الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة *

د. سمير كامل مخيمر **
د. سمير إبراهيم العبسي ***
أ. دعاء شعبان أبو عبيد ****

* تاريخ التسليم: ٤/ ٢/ ٢٠١٤م، تاريخ القبول: ٦/ ٥/ ٢٠١٤م.
** أستاذ علم النفس التربوي المساعد/ كلية التربية/ جامعة الأقصى/ فلسطين.
*** أستاذ علم النفس التربوي المساعد/ كلية التربية/ جامعة الأقصى/ فلسطين.
**** محاضرة/ علم النفس التربوي/ كلية التربية/ جامعة الأقصى/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة وعلاقته بقلق المستقبل، وإلى التعرف إلى الفروق الفردية بين أفراد العينة في مستوى الرضا عن الحياة لديهم، وكذلك الكشف عن الفروق الفردية في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة جميعهم ضمن إطار اتفاقية صفقة وفاء الأحرار، والبالغ عددهم (١٥٣) أسيراً، اختيرت عينة طبقية بلغت (١٠٣) أسرى، لتطبيق أدوات الدراسة عليهم، وهي استبانة الرضا عن الحياة من إعداد الباحثين مكونة من (٧٩) عبارة، موزعة إلى سبعة مجالات أساسية، واستبانة قلق المستقبل من إعداد الباحثين مكونة من (٤٦) عبارة، **وأظهرت النتائج ما يأتي**:

١. إن درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة بلغت نسبته (٧٧,٤٥٪) ، وهي نسبة متوسطة.

٢. حصل مجال الرضا عن العلاقات الاجتماعية بالمرتبة الأولى بين مجالات الرضا عن الحياة، وبوزن نسبي بلغ نحو (٨٤,٣٨٪) ، يليه مجال التقدير الاجتماعي، وبوزن نسبي بلغ (٨٣,٩٣٪) ، يليه مجال الرضا عن الأمور الدينية، وبوزن نسبي (٨٢,١١٪) ، يليه مجال السعادة، وبوزن نسبي (٧٨,٣١٪) ، يليه مجال الرضا عن الحياة الاقتصادية، وبوزن نسبي (٧٥,٦٩٪) ، يليه مجال الطمأنينة، وبوزن نسبي (٧١,٠٤٪) ، وأخيراً مجال الرضا عن الحياة الصحية وبوزن نسبي بلغ (٦٧,٤٩٪) .

٣. إن درجة القلق من المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة بلغت ما نسبته (٦٢,٣٨٪) .، وهي نسبة منخفضة.

٤. أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى أفراد العينة من الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة.

٥. أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات: (العمر، وعدد مرات الاعتقال، وسنوات الاعتقال، والحالة الاجتماعية) .بنما توجد فروق في درجة الرضا عن الحياة، تبعاً لمتغير الانتماء السياسي، ولصالح حركة حماس.

٦. أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات: (العمر، عدد مرات الاعتقال، سنوات الاعتقال، الحالة الاجتماعية) .بنما توجد فروق في درجة القلق تبعاً لمتغير الانتماء السياسي، ولصالح حركة فتح.

وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في درجة الرضا عن الحياة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة، قلق المستقبل، الأسرى المحررين، قطاع غزة.

Identifying Life Satisfaction of Released Prisoners Deported to Gaza Strip and its Relationship with Future Anxiety

Abstract:

This study aims to identify life satisfaction of released prisoners deported to Gaza Strip and its relationship with future anxiety.It also aims to identify the personal differences among released prisoners deported to Gaza strip in life satisfaction, and identify the personal differences among released prisoners deported to Gaza strip in future anxiety.To achieve the aims of this study objectives analytical descriptive approach was used.The study population are the 153 prisoners who are released and deported to the Gaza Strip according to the agreement of Loyalty to Freemen (Wafa El- Ahrar) .

The study sample was of 103 prisoners who were selected by stratified sample and applied the study tools on them.The study tools were a measure of life satisfaction prepared by the researchers, which includes 79 items distributed on seven domains and future anxiety, which includes 46 items.

The study results show the following:

1. *Life satisfaction level of released prisoners deported to the Gaza Strip is (77.45%) , and this is a medium precentage.*
2. *Relations are arragned as follows: Social relation domain with (84.38%) , recognition social domain with (83.93%) , the satisfaction domain with (82.11%) , the happiness domain (78.31%) , life satisfaction domain with (75.69%) , reassurance domain with (71.04%) , and finally health life satisfaction domain with (67.49%) .*
3. *Future anxiety level of released prisoners deported to Gaza Strip is (62.38%) which is the least among other domains.*
4. *The study results show that there are no statistically significant relationships between life satisfaction and future anxiety among released prisoners deported Gaza Strip.*
5. *The study results show that there were no statistical differences significant differences in life satisfaction among released prisoners deported to Gaza Strip due to age, number of arrests, years of arrest, marital status.But there are differences due to political affiliation, and in this case to Hamas Movement.*
6. *The study results show that there were no statistical significant differences in future anxiety for released prisoners deported to Gaza Strip due to age, number of arrests, years of arrest, and marital status, but there are differences due to political affiliation, and in this case Fath Movement.*

Researchers recommend doing more studies about the satisfaction of deported prisoners and its relation with other variables.

Key words; *Identify life satisfaction, deported prisoners, Gaza Strip, future anxiety*

١ـ مقدمة:

يعد الرضا عن الحياة علامة مهمّة تدلل على تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة، وأن رضا الفرد عن الحياة يعني تحمسه وتوجهه نحو الحياة والمستقبل، وهو أقصى ما يطمح إليه الفرد العاقل الراشد، وذلك بهدف تجنب الإحباطات، والصراعات النفسية والقلق الذي ينتابه نتيجة انفعالاته المختلفة بناء على المواقف التي يمر بها الشخص، ولا يمكن للحياة أن تسير على وتيرة واحدة، بل تعتريها بعض الصعاب التي تنغص على الإنسان سعادته، وتجعله يعيش مهموماً لفترة ما قد تطول أو تقصر.

ويشير نمو الفرد إلى سلسلة متواصلة من التغيرات التي تتضح لدى الأفراد بشكل متميز كلما تقدموا في مراحل العمر ومؤثرات الحياة بشتى أنواعها (زهران، ١٩٩٧: ٢٢) .

و قد مر الأسرى المحررون المبعدون إلى قطاع غزة على الأقل في ثلاث مراحل حاسمة، الأولى خلال حياتهم بين أهلهم وذويهم، والثانية بين قضبان الاحتلال الإسرائيلي، والثالثة مرحلة الإفراج والإبعاد إلى قطاع غزة.وعلى الرغم من أن قطاع غزة والضفة الغربية جزء لا يتجزأ من فلسطين فإن هناك اختلافاً في أنماط الحياة السياسية والاجتماعية الاقتصادية، لذا يعتقد الباحثون أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة، قد تغير باختلاف المراحل الثلاث التي مروا بها.

ولطالما أن الرضا عن الحياة يمثل حالة تقبل الفرد لذاته نحو أسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويكون متوافقاً مع نفسه ومع المحيطين، ويشعر بقيمته، وقادراً على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، والتي تؤثر على سعادته ويرضى بحياته وما فيها من متناقضات تكون أحيانا سلبية، وأحيانا أخرى إيجابية (تفاحه، ٢٠٠٩: ٢٧٠) .

و يمثل الرضا عن الحياة عملية تقويم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، كما يعتمد هذا التقويم على مقارنة الفرد لظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته (الدسوقي، ٢٠٠٠: ١٦٢) .

وللرضا عن الحياة أثرٌ إيجابي محفز على استمرار الإنتاجية ورفع مستوى الطموح والتطلعات المستقبلية، حيث يشار إلى أن الشخص الراضي عن حياته يتمتع بصحة نفسية وسعادة وطمأنينة وراحة، كما أنه أكثر قدرة على التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي، حسب ما أشارت بعض الدراسات مثل: دراسة (الدسوقي، ١٩٩٩) ، ودراسة (المالكي، ٢٠١١) .

وهذا لا يعني أن الراضين عن حياتهم لا يعانون من الخوف والقلق، والصراع والمشاعر السلبية، لكن ما يميز الشخص الراضي هو طريقته في مواجهة هذه المشاعر، حيث إنه يواجه الصراعات والإحباطات التي يتعرض لها بالحكمة، وبعيداً عن العداوة والخوف والتردد والتوتر (عبد الخالق، ٢٠٠٣: ١٩٤) .

وتأسياً على ما سبق فإن الرضا عن الحياة يجعل الشخص أكثر قدرة على مواجهة المواقف التي تعترضه في حياته اليومية، وأن الرضا عن الحياة يجعل الفرد أقل قلقاً وتوتراً، وبخاصة أن القلق في حد ذاته ظاهرة طبيعية وإحساس وشعور وتفاعل مقبول ومتوقع تحت ظروف معينة وأحياناً يكون للقلق وظائف حيوية تساعد على النشاط وحفظ الحياة لكن قد يشكل القلق مشكلة بالنسبة للفرد حين يحدث القلق دون سبب ظاهر أو مفهوم.

ويشهد عصرنا الحالي العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تجعل الفرد ينتظر الغد باستغراب وترقب، وبخاصة في ظل الحروب والصراعات، مما يزيد من الأعباء والصعوبات التي نواجهها في حياتنا التي من شأنها أن تثير القلق.

ويشكل القلق من المستقبل خطراً على صحة الأفراد وتفاعلاتهم، وإنتاجيتهم حيث يظهر القلق من المستقبل نتيجة الحياة الصعبة والمعقدة، وتزايد ضغوط الحياة ومطالب المعيشة، وقد يكون هذا القلق مرتفعاً يؤدي إلى اختلال توازن الفرد، وهذا له أثر سلبي على سلوك الفرد وقدراته العقلية والجسمية (السبعاوي، ٢٠٠٩: ٢) .

و يعد التفكير في المستقبل عاملاً يسبب القلق للفرد، ويساعد في ذلك خبرات الفرد الماضية المؤلمة، وضغوط الحياة العصرية، وطموح الإنسان، وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته، وإيجاد معنى لوجوده (العناني، ٢٠٠٠: ١٢٠) .

وجميع البشر بلا استثناء مروا بخبرة تنطوي على القلق في رحلة تحقيقهم لوجودهم، ولهذا يعد القلق جزءاً من الحياة اليومية للإنسان، وهو خبرة إنسانية تميز الإنسان بما هو إنسان، وخبرة القلق لها مستويات تبدأ من المستوى السوي وصولاً إلى القلق المرضي، ولذلك يبقى الإنسان يكابد القلق باعتباره أحد شروط وجوده (Allessander, 1996: 106) .

و يستخلص الباحثون أن الخبرات السابقة، والمواقف التي يتعرض لها الفرد هي السبب في قلقه من المستقبل، ويعتقد الباحثون أيضا أن الأسرى المحررين، الذين سبق لهم أن اعتقلوا، ولو لمرة واحدة على الأقل قد يكونون عرضة لقلق المستقبل في ظل خبرة الوقوع في الاعتقال لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في غمرة الأحداث التي تمر بهم يومياً سواء كانت في قطاع غزة أم في الضفة الغربية.

وقد أسفرت صفقة وفاء الأحرار عن تبادل للأسرى بين الحكومة في قطاع غزة، وسلطات الاحتلال، كان من بين بنود تلك الصفقة إبعاد بعض الأسرى إلى قطاع غزة، أو إلى بلدان أخرى، وهذا الأمر ترتب عليه زيادة في معاناة الأسرى الذين قضوا زهرات شبابهم داخل الأسر في سجون الاحتلال، وقد كانوا ينتظرون اللحظة الحاسمة التي يفرج فيها عنهم؛ حتى يعود الواحد منهم إلى بيته، وأسرته ومكان إقامته وقد أمعن الاحتلال في معاقبة الأسرى من خلال تعذيبهم وشبحهم في أقبية السجون، وبصور شتى منها: حرمانهم من زيارات أهليهم وذويهم، وحرمانهم من الطعام والشراب، وحرمانهم من الدواء، ومما زاد الأمر صعوبة إبعادهم إلى قطاع غزة، وهذا الإبعاد زاد من قلق الأسير، وجعله ينظر بعين الريبة والترقب لما ينتظره من مستقبل مجهول، حيث إنه سيبعد إلى منطقة سكنية جديدة، وسيكون بين أهل غير أهله، مما يضعه أمام تحديات جديدة، تتطلب منه إعادة النظر في حياته ومستقبله، من هنا جاءت هذه الدراسة لكي تكشف اللثام عن درجة الرضا عن الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأسرى المبعدين إلى قطاع غزة.

٢ـ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة؟

وللإجابة على هذا التساؤل صيغت الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة؟

٢. ما درجة قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة تعزى لمتغيرات: (العمر، والانتماء السياسي، وعدد مرات الاعتقال، وسنوات الاعتقال، والحالة الاجتماعية) ؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة تعزى لمتغيرات: (العمر، والانتماء السياسي، وعدد مرات الاعتقال، وسنوات الاعتقال، والحالة الاجتماعية) ؟

٣ـ أهمية الدراسة:

١ـ الأهمية النظرية:

١. تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تهتم بفئة الأسرى، لاسيما أنها إحدى فئات الشعب الفلسطيني التي عانت من ويلات الاحتلال الإسرائيلي على مر سنوات عدة.

٢. تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تهتم بفئة الأسرى المحررين في محاولة للوقوف على درجة الرضا عن الحياة لديهم خاصة، وأنهم فقدوا أغلى ما يملكون ألا وهي الحرية، بعد أن نالوها، بعيداً عن أهلهم وأبنائهم وأسرهم.

٣. كما تكمن أهمية الدراسة في أنها تحاول التعرف إلى قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين وبخاصة وأنهم ما زالوا يعيشون هاجس الاعتقال، وهذا قلق ملازم للنفس البشرية، فكيف ستكون درجة القلق من المستقبل لدى فئة الأسرى التي قضت فترة من حياتهم داخل سجون الاحتلال.

٤. ومن الممكن أن تكون الدراسة الحالية بمثابة مؤشر قادر على التنبؤ بدرجة قلق المستقبل لدى الأسرى الذين ما زالوا رهن الاعتقال.

٥. كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة خاصة في البيئة الفلسطينية؛ حيث تعدّ هذه الدراسة من الدراسات البكر التي اهتمت بدراسة درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى، وقلق المستقبل لديهم.ومن خلال هذه العلاقة يمكن صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تعزز لدى الأسرى الإقبال على الحياة والمستقبل بحالة من الرضا والإيجابية.

٢ـ الأهمية التطبيقية:

من المحتمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية العديد من الفئات وهم:

- **المرشدون النفسيون**: حيث من المحتمل أن تسهم نتائج الدراسة في معرفة درجة كل من الرضا عن الحياة وقلق المستقبل، مما يتيح الفرصة للعاملين في ميدان الإرشاد لتصميم البرامج الإرشادية المناسبة لمساعدة الأسرى على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.
- **الأسرى المحررون**: حيث إن الدراسة ستحاول اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها أن تعزز إقبال فئة الأسرى المحررين نحو المستقبل والحياة بإيجابية.

♦ **وزارة شئون الأسرى والمحررون**: من خلال وضع صناع القرار في وزارة شئون الأسرى والمحررين على حقيقة مستوى قلق المستقبل لدى فئة الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة.

♦ **الباحثون والمهتمون**: حيث من المحتمل أن تخرج الدراسة بنتائج مفيدة للمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية، وإن هذه النتائج قد يبنى على أساسها بعض البرامج الإرشادية، والتي تسهم في تحقيق المزيد من الصحة النفسية لديهم.

٤ـ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى طبيعة العلاقة بين درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة بقلق المستقبل لديهم.

٢. التعرف إلى درجة الرضا عن الحياة، وقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة.

٣. التعرف إلى أثر بعض المتغيرات المتصلة بالأسرى المحررين مثل: (العمر، والانتماء السياسي، وعدد مرات الاعتقال، وسنوات الاعتقال، والحالة الاجتماعية) في درجة الرضا عن الحياة، وقلق المستقبل.

٥ـ المصطلحات:

◄ **الرضا عن الحياة:**

يرى تفاحة (٢٠٠٩: ٢٧٥) أن الرضا عن الحياة يعدّ سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقويمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات، وقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، وما يشعر به من حماية وتلبية لحاجاته بصورة مرضية له، وقناعته بما يقدم إليه والإحساس بالتقدير والاعتراف.

ويعرف الباحثون الرضا عن الحياة مفاهيميا: بأنه تقدير الأسير المحرر لنوعية الحياة التي يعيشها في قطاع غزة طبقاً لنسقه القيمي، ومستوى هذا الرضا يعبر عنه من خلال (السعادة، والرضا عن العلاقات الاجتماعية، والتقدير الاجتماعي، والطمأنينة، والحياة الاقتصادية، والحياة الصحية، والرضا عن الحياة والأمور الدينية) .

ويعرف الباحثون الرضا عن الحياة إجرائياً:

بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانه الرضا عن الحياة المعدة لهذا الغرض.

◄ **القلق وقلق المستقبل**:

عرف فرويد (Freud) القلق على أنه نتاج الصراع بين عناصر الشخصية الثلاثة: الهو والأنا، والأنا الأعلى، فهو بذلك شعور غامض غير سار بالخوف والتحفيز والتوتر مصحوب ببعض الأعراض الجسمية، وهو رد فعل لحالة معينة أو خطر ما (العنزي، ٢٠١٠: ٥٤) .

والقلق عند فراج (٢٠٠٦: ٢١٩) هو شعور عام بالفزع والخوف من شر مرتقب، وكارثة توشك أن تحدث، والقلق استجابة لتهديد غير محدد.كثيراً ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية، ومشاعر عدم الأمن والنزاعات الغريزية الممنوعة المنبعثة من داخل النفس، وفي الحالتين يهيئ الجسم إمكاناته لمواجه التهديد، فتتوتر العضلات، ويتسارع النّفس ونبضات القلب.

وعرفت عبد الباقي (١٩٩٣: ١٧٠) قلق المستقبل بأنه مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل والاكتئاب والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس بصورة غير مقبولة.

ويعرف الباحثون: قلق المستقبل مفاهيمياً: بأنه شعور الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة بالخوف من المستقبل، وعدم الاستقرار، وعدم القدرة على مواجهة مصاعب التغيرات الاجتماعية والسياسية والأمنية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لما يحمله المستقبل، وهذا يسبب لهم حالة من الاكتئاب والتشاؤم واليأس قد تصل إلى حالة الاضطراب.

ويعرف الباحثون قلق المستقبل إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبانة قلق المستقبل المعدة خصيصاً لهذا الغرض.

◄ **الأسرى المحررون المبعدون إلى قطاع غزة**:

جميع الأفراد الذين أفرج عنهم من قبل سلطات الاحتلال، ضمن صفقة وفاء الأحرار، والتي تمت مع الحكومة في غزة، وفي ضوئها أبعد (١٥٣) أسيراً إلى قطاع غزة بتاريخ ١١/ ١٠/ ٢٠١١م.

قطاع غزة: شريط ساحلي من أرض فلسطين، مساحته حوالي (٣٦٠كم^{٢}) ، يمتد من مدينة رفح على الحدود المصرية الفلسطينية جنوباً، إلى قرية بيت حانون شمالاً.و هو البقعة التي بقيت من الساحل الفلسطيني بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م، والتي احتلها

اليهود عام ١٩٦٧م، وظلوا فيها حتى مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤م. حلس (١٩٩٥: ٢٥).

٦ـ حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- **حدود زمنية**: أجريت الدراسة النظرية والميدانية في العام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤.
- **حدود مكانية**: طبقت الدراسة على الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة.
- **حدود بشرية**: تتمثل بعينة من الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي المبعدين إلى قطاع غزة في صفقة وفاء الأحرار.

٧ـ الدراسات السابقة:

اطلع الباحثون على أدبيات الدراسة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وهي: الرضا عن الحياة، وقلق المستقبل، والأسرى، **وفيما يأتي عرض لأهمها:**

أولاً ـ الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة:

أجرت **خوج** (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٧ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، وصاغت الباحثة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة من أبعاد معنى الحياة: الدين، وسمو الذات، وتقبل الذات.

و قامت **المالكي** (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين فعاليات الأنا كما افترضها إيركسون وبين الرضا عن الحياة على عينة من السعوديات العاملات وغير العاملات وبلغ عددهن ٢٧٢، من أعمار مختلفة، ومستويات تعليمية مختلفة، وكانت أهم النتائج أن هناك علاقة ارتباطية قوية دالة بين درجات الفعاليات مع بعضها بعضاً وبين الدرجة الكلية للفعاليات، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لفعاليات الأنا والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً جوهرية في درجة

الرضا عن الحياة لدى السعوديات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، واختلاف المهنة للعاملات، والحالة الاجتماعية لصالح العازبات.

أجرى **تفاحة** (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة دور البيئة (الأسرة، دور الرعاية) ، وما تعكسه من أثر على كل من الصلابة النفسية والرضا عن الحياة، والفروق بين الجنسين، وبلغت عينة الدراسة نحو ١٢٠ فرداً، من مسني محافظتي الشرقية والدقهلية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لمتغير الإقامة لصالح المقيمين في دور الرعاية، وظهرت فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتبين وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية وأبعادها مع الرضا عن الحياة بأبعاده، وأظهرت النتائج أن بعد التفاعل الاجتماعي يمثل أهم أبعاد ومؤشرات الرضا عن الحياة لدى المسنين وجاء في مقدمة العوامل.

وأجرى **علوان** (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة والوحدة النفسية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين، وتكونت عينة الدراسة من (٢١١) زوجة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة بين كل من متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية، كما تبين وجود علاقة موجبة غير دالة بين مجالي التقدير الاجتماعي والشعور بالإهمال.كما تبين وجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغير تاريخ الاستشهاد، لصالح الانتفاضة الأولى، ووجود فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد لصالح الانتفاضة الثانية.

ثانياً- الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل:

أجرت **خميس** (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف إلى علاقة جودة الحياة بالرضا الوظيفي وقلق المستقبل، والتعرف إلى الفروق بين المعلمات حسب سنوات الخبرة لديهن، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى المعلمات، وأنه يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين جودة الحياة وقلق المستقبل لدى المعلمات.وأظهرت النتائج عن وجود فروقاً دالة إحصائياً بين درجات جودة الحياة بين المعلمات تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوات الخبرة أكثر من ١٠ سنوات، وتبين وجود فروق في جودة الحياة دالة إحصائياً تبعاً لمتغير مستوى الرضا الوظيفي لصالح الرضا المرتفع.وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً في قلق المستقبل لدى المعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وأظهرت النتائج أن منخفضات قلق المستقبل يتمتعن بأعلى درجات جودة الحياة.

وأجرى **الإمامي** (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين سمة التفاؤل والتشاؤم وقلق المستقبل لدى الجالية العربية في الدنمارك، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من شباب الجالية العربية بلغت (١١٠) من الشباب والشابات، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين سمة التفاؤل والتشاؤم لأفراد عينة الدراسة، وتمتع عينة الدراسة من الجنسين بحالة من الاستقرار النسبي نحو المستقبل.

وقام **بلكيلاني** (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مفهوم الذات وتقديرها لدى الجالية العربية بمدينة أوسلو وعلاقتها بقلق المستقبل لديهم، وطبق هذا البحث على عينة مكونة من (١١٠) أفراد من المقيمين العرب في مدينة أوسلو النرويجية، وبواقع (٦٠) فرداً من الذكور و (٥٠) فرداً من الإناث، أعمارهم بين (٢٠– ٥٠) عاماً.وقد تبين من البحث أن هناك علاقة تبادلية بين تقدير الذات وقلق المستقبل، إذ يكون أحدهما متغيراً مستقلاً والآخر تابعاً والعكس صحيح، وإن أفراد العينة لهم تقدير ذات عال، وأن أفراد عينة البحث تظهر لديهم حالة قلق من المستقبل، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات وقلق المستقبل لأفراد العينة.

و أجرى **شند والأنور** (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والضغوط النفسية لدى شرائح مهنية مختلفة، وتحديد بعض الفروق الفردية بينهم، وتكونت العينة من (٢٠٠) موظف وموظفة.وأظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والضغوط النفسية، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس في كل من الضغوط النفسية وقلق المستقبل، كما أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين العاملين في الحكومة، والعاملين في القطاع الخاص في قلق المستقبل والضغوط النفسية لصالح العاملين في القطاع الخاص، وأظهرت النتائج ارتفاع قلق المستقبل والضغوط النفسية لدى العاملين في القطاع الخاص عن باقي الشرائح المهنية الأخرى.

قام **Eysenck (2006)** بدراسة، بعنوان: «القلق والاكتئاب وتأثيرهما على الماضي والحاضر والمستقبل».وهدفت إلى معرفة متى حدثت هذه الأحداث السلبية للفرد، هل هي في الماضي؟ أو الحاضر؟ أو المستقبل؟ وعلاقتها بالقلق والاكتئاب، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من ثلاثة مجموعات هي: المجموعة الأولى مكونة من مجموعة من المراهقين تراوحت أعمارهم من (١٣– ١٧) سنة، والمجموعة الثانية مكونة من الشباب تراوحت أعمارهم من (١٨– ٢٩) سنة، والمجموعة الثالثة مكونة من الشباب أعمارهم في سن الثلاثينيات.

وأظهرت النتائج أن الشعور بالاكتئاب له علاقة بالأحداث التي وقعت في الماضي أكبر من علاقته بالأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل، وأن الشعور بالقلق له علاقة بالأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل أكبر بكثير من الأحداث التي وقعت في الماضي.

ثالثاً ـ الدراسات المتعلقة بالأسرى:

قام **أبو إسحاق** (٢٠٠٨) بدراسة هدفت التعرف إلى فعالية الذات لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات.و تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) أسيراً محررا من الذكور، وأظهرت الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالة الذات بين متوسطي درجات الذين أمضوا أقل من خمسة سنوات في سجون الاحتلال، ومجموعة الذين أمضوا أكثر من خمسة سنوات في سجون الاحتلال وذلك لصالح المجموعة الأولى.وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المتزوجين، وغير المتزوجين في مستوى فعالية الذات، وذلك لصالح مجموعة المتزوجين، حيث إن الزواج يعطي المحرر استقرارا انفعاليا.

أجرى **الطلاع** (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تحديد درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية من جهة، وعلاقته بدرجة شعورهم بالانتماء من جهة أخرى، وذلك في ضوء متغيرات السكن، ومستوى التعليم، وفترة الاعتقال، والمهنة.و تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) أسير محرر، ومن (٢٠٠) فرداً ممن لم يتعرضوا للاعتقال سابقاً.و أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الأسرى، وبين الذين لم يتعرضوا للأسر من قبل، وأظهرت النتائج أيضاً أن الأسرى المحررين لديهم توافق اجتماعي يفوق الذين لم يتعرضوا للأسر.و أن شعور الأسرى بالانتماء أكبر من الذين لم يتعرضوا للأسر، وأن هناك علاقة إيجابية بين التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالانتماء لدى الأسرى.و أوضحت الدراسة أن ذوي الأحكام العالية، وذوي التعليم الجامعي والموظفين هم أكثر توافقاً، مقارنة بالأسرى المحررين الذين أمضوا في الأسر أقل من خمس سنوات من ذوي المستوى التعليمي الأساسي والعمال، وأن الأسرى المحررين ذوي الأحكام العالية أكثر شعوراً بالانتماء من الفئة التي أمضت في الأسر فترات قليلة.

و قام **الطلاع** (٢٠٠٠) بدراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية.و تكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) أسيراً محررا من السجون الإسرائيلية من سكان قطاع غزة.و أظهرت نتائج الدراسة:

أن هناك انتشاراً للأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية بنسبة (٢٥,٥٧٪) ، وأن هناك أمراضاً نفسية مختلفة بنسبة ٧٦٪، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية للأسرى والأمراض السيكوسوماتية.

و أجرى **أبو هين (١٩٩١)** دراسة هدفت التعرف إلى مجموعة الاضطرابات النفسية لدى الأسرى المعتقلين السياسيين في قطاع غزة، والتعرف إلى الآثار النفسية التي يخلفها الاعتقال.و تراوحت فترة الاعتقال ما بين (٢– ٧) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) أسيراً محرراً تتراوح أعمارهم بين (١٩– ٤٠) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الشك وعدم الاطمئنان كانت من أعلى الأمراض النفسية التي يعاني منها السجناء الفلسطينيين، حيث ظهرت هذه السمة بشكل مرتفع لدى ٤٦٪ من العينة، و٣٢٪من العينة يعانون من الأعراض السيكوسوماتية، و١٨٪من العينة تعاني من القلق إضافة إلى ١٧٪ تعاني من الاكتئاب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات نفسية وتربوية مهمّة جديرة بالبحث في المجال النفسي والتربوي؛ حيث أظهرت أهمية الرضا عن الحياة لدى فئات مختلفة، وكشفت عن علاقة الرضا عن الحياة ببعض المتغيرات مثل قلق المستقبل، أحداث الحياة الضاغطة، الوحدة النفسية، تقدير الذات.

وكشفت هذه الدراسات عن علاقة قلق المستقبل ببعض المتغيرات، مثل معنى الحياة، وفاعلية الذات ومستوى الطموح، ومتغيرات ثقافية مختلفة، والضغوط النفسية، والتفاؤل والتشاؤم.و منها دراسة (أبو إسحاق، ٢٠٠٨) ، و (الطلاع، ٢٠٠٤) .

اختلفت الدراسات السابقة من حيث العينة، فاهتم الباحثون بالعديد من الشرائح منها: المسنين، طلبة الجامعات، بعض المهنيين، أكاديميين، وغيرها.

استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وفي بناء، أدوات الدراسة الحالية وإعدادها، والتعرف إلى أبعاد الرضا عن الحياة، وصياغة عبارات استبانة قلق المستقبل.

وتتفق الدراسة الحالية من حيث المتغيرات، مع دراسة خميس (٢٠١٢) : «جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل».لكن تكمن خصوصية الدراسة الحالية في أنها تتبنى أبعاداً للرضا عن الحياة، وتتمثل في: (السعادة، والرضا عن العلاقات الاجتماعية، والتقدير الاجتماعي، والطمأنينة، والحياة الاقتصادية، والحياة الصحية، والرضا عن الحياة والأمور الدينية) .

ولاحظ الباحثون بعد مراجعة الأدب السيكولوجي ندرة الدراسات الفلسطينية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية معا، وهما (الرضا عن الحياة، وقلق المستقبل) لدى الأسري فكانت هذه الدارسة بمثابة أول دراسة تربط بين المتغيرين السابقين؛ مما يبرز أهميتها البحثية، كما يمكن أن تكون انطلاقةً لبداية جهد بحثي منظم في مجال الأسرى، ومن مختلف الجوانب، ثم إعداد مقاييس نفسية وتربوية لهذه الشريحة المهمّة في المجتمع.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية بجميع الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة، ضمن إطار صفقة تبادل الأسرى المعروفة باسم «وفاء الأحرار»، والبالغ عددهم نحو ١٦٧ محرراً، حيث وصل منهم إلى قطاع غزة، ١٦٣ أسيراً محرراً، وبقي منهم في قطاع غزة حتى تاريخ ١/ فبراير/ ٢٠١٣، حوالي ١٥٣ أسيراً محرراً.

عينة الدراسة:

♦ **العينة الاستطلاعية**: اختار الباحثون ٣٠ أسيراً محرراً مبعداً إلى قطاع غزة بالطريقة العشوائية البسيطة، كعينة استطلاعية، من خارج عينة الدراسة الفعلية، وذلك لتقنين أدوات الدراسة، والتعرف إلى صدقها وثباتها.

♦ **العينة الفعلية**: اختار الباحثون عينة طبقية بلغ قوامها (١٢٠) أسيراً محرراً مبعداً إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار، طبقت أدوات الدراسة عليهم واستطاعوا استرداد نحو (١٠٣) استبانة صحيحة قابلة للتحليل الإحصائي، وعليه فإن نسبة الاسترداد بلغت نحو ٨٥,٨٪، وهي نسبة مقبولة، وعليه فإن عينة الدراسة بلغت ٦٧,٣٪ من مجتمع الدراسة الأصلي.

وصف عينة الدراسة:

الجدول الآتي يوضح صفات عينة الدراسة، من حيث العمر، والانتماء السياسي، وعدد مرات الاعتقال، وعدد سنوات الاعتقال، والحالة الاجتماعية.

الجدول (١)

يبين لنا عينة الدراسة حسب متغيراتهم الشخصية

البيان	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من ٣٠ عام	١١	١٠,٧٠
	٣١ – ٤٠ عام	٥٧	٥٥,٣٠
	أكثر من ٤٠ عام	٣٥	٣٤,٠٠
الإجمالي		١٠٣	١٠٠,٠
الانتماء السياسي	حركة فتح	١٢	١١,٧٠
	حركة حماس	٩١	٨٨,٣٠
الإجمالي		١٠٣	١٠٠,٠
عدد مرات الاعتقال	مرة واحدة	٦٥	٦٣,١٠
	مرتان	٢٨	٢٧,٢٠
	ثلاث مرات فأكثر	١٠	٩,٧٠
الإجمالي		١٠٣	١٠٠,٠
سنوات الاعتقال	٥ سنوات فأقل	٨	٧,٨٠
	٦ – ١٠ سنوات	٥٣	٥١,٥٠
	١١ – ١٥ سنة	٢٥	٢٤,٣٠
	أكثر من ١٥ سنة	١٧	١٦,٥٠
الإجمالي		١٠٣	١٠٠,٠
الحالة الاجتماعية	متزوج قبل التحرر	٢٩	٢٨,٢٠
	متزوج بعد التحرر	٧٤	٧١,٨٠
الإجمالي		١٠٣	١٠٠,٠

أداة الدراسة:

استعانت الدراسة الحالية بالاستبانه أداة أساسية للدراسة، بهدف التوصل إلى إجابات

لتساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها، **وكانت الاستبانة عبارة عن ثلاثة محاور أساسية وهي**:

◄ **أولاً- محور البيانات الشخصية**: وتكونت من عدد من المتغيرات، وهي: العمر، والانتماء السياسي، وعدد مرات الاعتقال، وعدد سنوات الاعتقال، والحالة الاجتماعية.

◄ **ثانياً- استبانة الرضا عن الحياة**:

- **خطوات بناء الاستبانة**:

تم الاطلاع على أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، منها: (خميس، ٢٠١٢) ، و (المالكي، ٢٠١١) ، و (تفاحة، ٢٠٠٩) ، و (Eysennck, 2006) ، كما استطلعت آراء مجموعة من الأسرى حول آرائهم حول مظاهر الرضا عن الحياة وفي ضوء ذلك حددت المجالات التي تتكون منها الاستبانة، واشتقت العبارات؛ واشتملت الاستبانة بصورتها الأولية على (٧٩) عبارة، موزعة على سبعة مجالات أساسية وهي كالآتي:

الجدول (٢)

يبين لنا مجالات الاستبانة وفقراتها

مسلسل	البيان	عدد الفقرات
المجال الأول	مجال السعادة	١٣
المجال الثاني	مجال الرضا عن العلاقات الاجتماعية	١٤
المجال الثالث	مجال التقدير الاجتماعي	٨
المجال الرابع	مجال الطمأنينة	١٤
المجال الخامس	مجال الرضا عن الحياة الاقتصادية	١٠
المجال السادس	مجال الرضا عن الحياة الصحية	١٠
المجال السابع	مجال الرضا عن الأمور الدينية	١٠
المجموع	الرضا عن الحياة	٧٩

- **صدق الاستبانة**:

تم التحقق من صدق الاستبانة بالطرق الآتية:

١. **صدق المحكمين**:

عُرضت الاستبانه في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس، والصحة

النفسية، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على عبارات الاستبانة، إما بالحذف، وإما بالإضافة، وإما بالتعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على عبارات الاستبانة لا تقل عن (٩٥٪)، كما صيغت بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً؛ مما يعني أن الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات الاستبانة، أعطيت تقديرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لمقياس خماسي الدرجات (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٧٩ – ٣٩٥) درجة.

٢. الصدق العاملي: (Internal Validity) :

اعتمد الباحثون العينة الاستطلاعية في احتساب صدق الصدق العاملي، والبالغ عددها نحو (٣٠) أسيراً محرراً مبعداً إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار، وكانت نتائج الصدق العاملي كما هو مبين بالجدول الآتي:

الجدول (٣)

يبين لنا نتائج الصدق العاملي لفقرات مقياس الرضا عن الحياة

م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)	م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)	م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
أولاً: مجال السعادة								
١	**٠,٦٥٨	٠,٠٠٠	١٠	**٠,٥٧٨	٠,٠٠٠	٩	**٠,٦٧٢	٠,٠٠٠
٢	**٠,٧٩٤	٠,٠٠٠	١١	**٠,٦٥٤	٠,٠٠٠	١٠	**٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
٣	**٠,٨٠٧	٠,٠٠٠	١٢	**٠,٧٢١	٠,٠٠٠	١١	**٠,٧٥٧	٠,٠٠٠
٤	**٠,٦٣٦	٠,٠٠٠	١٣	**٠,٦٢٩	٠,٠٠٠	١٢	**٠,٥١٣	٠,٠٠١
٥	**٠,٦٤٠	٠,٠٠٠	١٤	*٠,٣٨٦	٠,٠١٢	١٣	*٠,٣٦٦	٠,٠١٥
٦	**٠,٦٨٥	٠,٠٠٠	ثالثاً: مجال التقدير الاجتماعي			١٤	**٠,٤٦٠	٠,٠٠٣
٧	**٠,٧٢٤	٠,٠٠٠	١	*٠,٣٧٨	٠,٠١٤	خامساً: الرضا عن الحياة الاقتصادية		
٨	**٠,٧٦٨	٠,٠٠٠	٢	**٠,٧٠٠	٠,٠٠٠	١	**٠,٦٥٣	٠,٠٠٠
٩	**٠,٥٨٥	٠,٠٠٠	٣	**٠,٧٢٠	٠,٠٠٠	٢	*٠,٣١٠	٠,٠٤٥
١٠	**٠,٤٠٩	٠,٠٠٠	٤	**٠,٧٩١	٠,٠٠٠	٣	**٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
١١	**٠,٦٥٠	٠,٠٠٠	٥	**٠,٧٢٧	٠,٠٠٠	٤	**٠,٤٨٨	٠,٠٠١
١٢	**٠,٧١٨	٠,٠٠٠	٦	**٠,٧٥٠	٠,٠٠٠	٥	**٠,٣٨٣	٠,٠١٢

م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)	م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)	م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
١	**٠,٦٩٦	٠,٠٠٠	رابعاً: مجال الطمأنينة			٦	**٠,٧٤٥	٠,٠٠٠
٢	**٠,٥٠٠	٠,٠٠١	١	**٠,٤٣٧	٠,٠٠٤	٧	**٠,٧٢٢	٠,٠٠٠
٣	**٠,٧٦٣	٠,٠٠٠	٢	**٠,٥٢٢	٠,٠٠٠	٨	**٠,٣٨٥	٠,٠٠٨
٤	**٠,٣٩٧	٠,٠٠٩	٣	**٠,٥٣١	٠,٠٠٠	٩	*٠,٣٢٠	٠,٠١٤
٥	**٠,٥٦٢	٠,٠٠٠	٤	*٠,٣٧٧	٠,٠١٤	١٠	**٠,٦٢٨	٠,٠٠٠
٦	**٠,٥٧٦	٠,٠٠٠	٥	*٠,٣٥١	٠,٠٢٣	سادساً: مجال الرضا عن الحياة الصحية		
٧	**٠,٤٨٦	٠,٠٠١	٦	**٠,٤٦٦	٠,٠٠٢	١	*٠,٣٥٠	٠,٠١٢
٨	**٠,٥٩٤	٠,٠٠٠	٧	**٠,٤٤٠	٠,٠٠٤	٢	**٠,٦٤٦	٠,٠٠٠
٩	**٠,٥٦٠	٠,٠٠٠	٨	*٠,٣٦١	٠,٠١٧	٣	**٠,٨٤٩	٠,٠٠٠
ثانياً: مجال الرضا عن العلاقات الاجتماعية			٨	**٠,٥١٤	٠,٠٠٠	٤	**٠,٤٨٤	٠,٠٠١
١٣	**٠,٥٥١	٠,٠٠٠	٧	**٠,٥٥٩	٠,٠٠٠	٥	**٠,٤٣٠	٠,٠٠٤
						٦	**٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
			سابعاً: مجال الرضا عن الأمور الدينية					
١	**٠,٦٩٨	٠,٠٠٠	٦	**٠,٧٣٣	٠,٠٠٠	٧	**٠,٥٧٥	٠,٠٠٠
٢	**٠,٦٤٠	٠,٠٠٠	٧	**٠,٧٩٥	٠,٠٠٠	٨	**٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
٣	**٠,٥٣٨	٠,٠٠٠	٨	**٠,٦٠٧	٠,٠٠٠	٩	**٠٦٠٥	٠,٠٠٠
٤	**٠,٥٩٤	٠,٠٠٠	٩	**٠,٥٢٣	٠,٠٠٠	١٠	**٠,٥٠٩	٠,٠٠٠
٥	**٠,٦٥٦	٠,٠٠٠	١٠	**٠,٧٦٠	٠,٠٠٠			

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

من خلال الجدول (٣) يتبين لنا أن جميع فقرات استبانة الرضا عن الحياة تتمتع بدرجات صدق عاملي مناسبة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، وهناك فقرات حظيت بصدق عاملي داخلي عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، حيث يبين لنا الجدول (٣) أن جميع قيم (Sig.) الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، بمعنى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا دليل على صدق الفقرات، وقدرتها على قياس الرضا عن الحياة، وقدرتها على قياس مجالات الرضا عن الحياة.

٣. صدق بناء استبانة الرضا عن الحياة (External Validity) :

حسب الباحثون صدق بناء استبانة الرضا عن الحياة، والجدول الآتي يبين لنا نتائج

صدق بناء استبانة الرضا عن الحياة:

الجدول (٤)

يبين لنا نتائج صدق بناء مجالات استبانة الرضا عن الحياة

مسلسل	البيان	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)	النتيجة
المجال الأول	مجال السعادة	٠,٧١٩	٠,٠٠٠	**
المجال الثاني	مجال الرضا عن العلاقات الاجتماعية	٠,٧٤٣	٠,٠٠٠	**
المجال الثالث	مجال التقدير الاجتماعي	٠,٦٦٨	٠,٠٠٠	**
المجال الرابع	مجال الطمأنينة	٠,٧٥٤	٠,٠٠٠	**
المجال الخامس	مجال الرضا عن الحياة الاقتصادية	٠,٦٢٤	٠,٠٠٠	**
المجال السادس	مجال الرضا عن الحياة الصحية	٠,٦١٦	٠,٠٠٠	**
المجال السابع	مجال الرضا عن الأمور الدينية	٠,٦٦٧	٠,٠٠٠	**

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

الجدول (٤) يبين أن جميع قيم (.Sig) الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة ٠,٠١، بمعنى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على أن مقياس الرضا عن الحياة يتمتع بصدق بناء مناسب.

- **ثبات الاستبانة (Reliability)** :

للتأكد من ثبات الاستبانة، طبق الباحثون الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (٣٠) من الأسرى المحررين، من خارج عينة الدراسة، ومن ثم استخدموا الطرق الآتية:

١. طريقة التجزئة النصفية (Split- Half Coefficient) :

حسب الباحثون معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والزوجية، وكانت النتائج كما تظهر في الجدول (٥) :

الجدول (٥)

يبين لنا معاملات الثبات وفقاً لطريقة التجزئة النصفية

مسلسل	البيان	الارتباط	التصحيح	قيمة (Sig.)
المجال الأول	مجال السعادة	٠,٧٨٨	٠,٨٨٢	٠,٠٠٠
المجال الثاني	مجال الرضا عن العلاقات الاجتماعية	٠,٥٢٢	٠,٦٨٦	٠,٠٠٠

مسلسل	البيان	الارتباط	التصحيح	قيمة (.Sig)
المجال الثالث	مجال التقدير الاجتماعي	٠,٦٢٥	٠,٧٦٩	٠,٠٠٠
المجال الرابع	مجال الطمأنينة	٠,٤٧٢	٠,٦٤١	٠,٠٠٠
المجال الخامس	مجال الرضا عن الحياة الاقتصادية	٠,٤١٣	٠,٥٨٥	٠,٠٠٠
المجال السادس	مجال الرضا عن الحياة الصحية	٠,٣٥٤	٠,٥٢٣	٠,٠٠٠
المجال السابع	مجال الرضا عن الأمور الدينية	٠,٦٩٨	٠,٨٢٢	٠,٠٠٠

من خلال الجدول (٥) يتبين لنا أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، حيث كانت جميع قيم (.Sig) الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (٠,٠١) ، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢. **طريقة معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach›s Alpha Coefficient)** :

حسب الباحثون بحساب معامل ألفا كرونباخ، والجدول (٦) يبين لنا نتائج الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ:

الجدول (٦)

يبين لنا معاملات الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ

مسلسل	البيان	ألفا كرونباخ	معدل الثبات
المجال الأول	مجال السعادة	٠,٨٩٥	٩٤,٦٠
المجال الثاني	مجال الرضا عن العلاقات الاجتماعية	٠,٧٩٤	٨٩,١١
المجال الثالث	مجال التقدير الاجتماعي	٠,٨١٨	٩٠,٤٤
المجال الرابع	مجال الطمأنينة	٠,٦٩٤	٨٣,٣١
المجال الخامس	مجال الرضا عن الحياة الاقتصادية	٠,٧٠٣	٨٣,٨٥
المجال السادس	مجال الرضا عن الحياة الصحية	٠,٧٠١	٨٣,٧٣
المجال السابع	مجال الرضا عن الأمور الدينية	٠,٨٥٩	٩٢,٦٨
مقياس الرضا عن الحياة		٠,٨٨٨	٩٤,٠٠

من خلال الجدول (٦) يتبين لنا أن معاملات كرونباخ ألفا كانت مرتفعة لكل مجال من مجالات الاستبانة، وللدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات كرونباخ ألفا ما بين (٠,٦٩٤ – ٠,٨٩٥) ، وبلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لاستبانة الرضا عن

الحياة ٠,٨٨٨، وهو معدل مرتفع، وهو يشير إلى صلاحية الاستبانة.

◄ **ثالثاً- اسبانة قلق المستقبل:**

- **خطوات بناء الاستبانة:**

تم الاطلاع على أدبيات الدراسة، وعدد من مقاييس قلق المستقبل، وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة، منها: دراسة (خميس، ٢٠١٢) ، و (الأمامي، ٢٠٠٩) ، و (بلكياني، ٢٠٠٩) ، كما استطلعت آراء مجموعة من الأسرى حول أسباب، ومظاهر قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين، واشتملت الاستبانة بصورتها الأولية على (٥٠) عبارة.

- **صدق الاستبانة:**

تم التحقق من صدق الاستبانة بالطرق الآتية:

١. **صدق المحكمين:** عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والصحة النفسية؛ لإبداء آرائهم حول عبارات الاستبانة، وإمكانية تعديل الصياغة، أو بحذف عبارات، أو إضافة عبارات جديدة للاستبانة، وبناء على آرائهم تم حذف (٤) عبارات، وعدّلت (٣) عبارات، وبناء عليه أبقيت العبارات التي حصلت على اتفاق (٩٥٪) فأكثر من آراء المحكمين، فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (٤٦) عبارة. ومن أجل الحصول على تساوي أوزان عبارات الاستبانة، أعطيت تقديرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لمقياس خماسي الدرجات: (دائما، غالبا، نادرا، أحيانا، أبدا) ، وتتراوح درجة استبانة قلة المستقبل بين (٤٦- ٢٣٠) درجة.

٢. **الصدق العاملي لقلق المستقبل:**

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الفعلية، تكونت من (٣٠) أسيراً من الأسرى المحررين، والجدول (٧) يبين لنا نتائج الصدق العاملي لاستبانة قلق المستقبل:

الجدول (٧)

يبين لنا نتائج الصدق العاملي لعبارات استبانة قلق المستقبل

م.	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)	م.	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)
١	**٠,٦٤١	٠,٠٠٠	٢٤	**٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
٢	**٠,٧٢١	٠,٠٠٠	٢٥	**٠,٦٩١	٠,٠٠٠

م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)	م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
٣	٠,٢٥٧**	٠,٠٠٦	٢٦	٠,٥٤١**	٠,٠٠٠
٤	٠,٥٦٩**	٠,٠٠٠	٢٧	٠,٦١٢**	٠,٠٠٠
٥	٠,٣٥٦**	٠,٠٠٠	٢٨	٠,٥٧٣**	٠,٠٠٠
٦	٠,٦٧٣**	٠,٠٠٠	٢٩	٠,٧٦٣**	٠,٠٠٠
٧	٠,٦٩٤**	٠,٠٠٠	٣٠	٠,٣٧٨**	٠,٠٠٠
٨	٠,٦٥١**	٠,٠٠٠	٣١	٠,٤٩٠**	٠,٠٠٠
٩	٠,٧٢٧**	٠,٠٠٠	٣٢	٠,٥٢٧**	٠,٠٠٠
١٠	٠,٢١٠*	٠,٠٢٦	٣٣	٠,٢٥٩**	٠,٠٠٦
١١	٠,٤٥٥**	٠,٠٠٠	٣٤	٠,٢٥٣**	٠,٠٠٧
١٢	٠,٣٢١**	٠,٠٠١	٣٥	٠,٢١١*	٠,٠٢٦
١٣	٠,٢٤٨**	٠,٠٠٠	٣٦	٠,٣٨٦**	٠,٠٠٠
١٤	٠,٤٩٩**	٠,٠٠٠	٣٧	٠,٣٤٨**	٠,٠٠٠
١٥	٠,٣٧٧**	٠,٠٠٠	٣٨	٠,٣٣٢**	٠,٠٠٠
١٦	٠,٤٩٢**	٠,٠٠٠	٣٩	٠,٤٠٣**	٠,٠٠٠
١٧	٠,٤٩٨**	٠,٠٠٠	٤٠	٠,٤٣٧**	٠,٠٠٠
١٨	٠,٥٠٤**	٠,٠٠٠	٤١	٠,٢١٣*	٠,٠٢٤
١٩	٠,٤٢١**	٠,٠٠٠	٤٢	٠,٥٣١**	٠,٠٠٠
٢٠	٠,٢٤٤*	٠,٠١٨	٤٣	٠,٥٦١**	٠,٠٠٠
٢١	٠,٥٥٠**	٠,٠٠٠	٤٤	٠,٥٧٢**	٠,٠٠٠
٢٢	٠,٢٦٥**	٠,٠٠٥	٤٥	٠,٥٦٦**	٠,٠٠٠
٢٣	٠,٥٤١**	٠,٠٠٠	٤٦	٠,٣٢٨**	٠,٠٠٠

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

من خلال الجدول (٧) يتبين لنا أن معظم فقرات استبانة قلق المستقبل تحظى بارتباط مرتفع دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما نلاحظ بأن هناك عبارات تحظى بارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. **ثبات استبانه قلق المستقبل**: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام الطرق التالية:

- **طريقة التجزئة النصفية**: قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين إجابات العبارات الفردية، والعبارات الزوجية، وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٧٩) ؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach›s Alpha Coefficient)** :

حسب الباحثون معامل كرونباخ ألفا؛ لقياس الثبات؛ حيث بلغ معدل الثبات (٠,٩٣)، وهو معامل ثبات عال يشير إلى صلاحية الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيس:

ما علاقة الرضا عن الحياة بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحثون اختبار بيرسون للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة.

الجدول (٨)

يبين اختبار بيرسون للعلاقة بين الرضا عن الحياة، وقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين

المتغيرات	الرضا عن الحياة	
قلق المستقبل	معامل الارتباط	//٠,١٧٥ –
	قيمة (.Sig)	٠,٠٧٧

// Correlation coefficient isn't sign at (α ≤ 0.05)

من خلال الجدول السابق رقم (٨) يتبين لنا أن قيمة (.Sig) الاحتمالية كانت (٠,٠٧٧) ، وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، بمعنى أن معامل الارتباط بين الرضا عن الحياة، وقلق المستقبل لدى أفراد العينة من الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة غير دالة إحصائياً.

بمعنى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى أفراد العينة من الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة.

على أي حال فإن معامل الارتباط كان (- ٠,١٧٥) وهي علاقة سالبة بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل، لكنها غير دالة إحصائياً، حيث إن معامل الارتباط ضعيف جداً.

ويرى الباحثون أنه من الطبيعي أن تكون العلاقة سالبة بين الرضا عن الحياة، وقلق المستقبل، حيث إن تحقيق الرضا عن الحياة يجعل الفرد أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي، وأن الشخص الراضي عن حياته يكون أكثر عقلانية في تفكيره وتوجهه نحو الحياة والمستقبل، كذلك يمكن القول بأن الفرد الراضي عن حياته إذا تعرض لخبرة سابقة أو صدمة نفسية أو جسمية، فإنه يستطيع التعامل مع المواقف والصدمات والاضطرابات، ولا يشعر بالتوتر أو الخوف، لكن شعوره يكون إيجابياً بحيث يقوم بردة فعل مناسبة، بعيداً عن التهور.

و اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (خميس، ٢٠١٢) والتي أكدت على وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة وقلق المستقبل، ويعزو الباحثون سبب الاختلاف إلى أبعاد جودة الحياة حيث كانت الأبعاد عبارة عن: تقدير السعادة، وتقدير النضج الشخصي، الرضا عن الحياة، والأمل في الحياة، ومعنى الحياة، وفئة الدراسة كانت من معلمات رياض الأطفال، فكانت العلاقة ضعيفة نظراً لبعض الظروف التي قيست في مقياس الرضا عن الحياة وقلق المستقبل.

وسيقوم الباحثون باختبار العلاقة بين مجالات الرضا عن الحياة، وقلق المستقبل، **من خلال الإجابة على السؤال الآتي:**

ما علاقة مجالات الرضا عن الحياة بالدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة؟

والجدول الآتي (٩) يبين نتائج معاملات الارتباط بين مجالات الرضا عن الحياة، والدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة:

الجدول (٩)

معاملات الارتباط بين مجالات الرضا عن الحياة والدرجة الكلية لاستبانه قلق المستقبل

المحاور	قلق المستقبل	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)	النتيجة	
المجال الأول	السعادة	- ٠,٤٢٩**	٠,٠٠٠	**	Sign at 0.01
المجال الثاني	الرضا عن العلاقات الاجتماعية	- ٠,١٤٤//	٠,١٤٨	//	Not Sign
المجال الثالث	التقدير الاجتماعي	- ٠,١٤٣//	٠,١٥١	//	Not Sign

المحاور	قلق المستقبل	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)	النتيجة	
المجال الرابع	الطمأنينة	//٠,٠٠١ –	٠,٩٩٣	//	Not Sign
المجال الخامس	الرضا عن الحياة الاقتصادية	//٠,٠٣٩ –	٠,٦٩٧	//	Not Sign
المجال السادس	الرضا عن الحياة الصحية	//٠,٠٢٣ –	٠,٥٨١	//	Not Sign
المجال السابع	الرضا عن الأمور الدينية	//٠,٠٥٥ –	٠,٥٨١	//	Not Sign

من خلال الجدول السابق رقم (٩) يتبين ما يلي:

توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مستوى السعادة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة وقلق المستقبل، حيث كان معامل الارتباط (– ٠,٤٢٩) ، بمعنى أن الارتباط دال إحصائياً، وهذه نتيجة منطقية حيث كلما زادت السعادة الحاضرة للفرد يقل لديه القلق من المستقبل، ويرى الباحثون أن سعادة الأسرى بالإفراج عنهم جعلتهم يظهرون مستويات منخفضة من القلق.

ولا توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من الرضا عن العلاقات الاجتماعية والتقدير الاجتماعي والرضا عن الحياة الاقتصادية والرضا عن الحياة الصحية والرضا عن الأمور الدينية من ناحية وقلق المستقبل من ناحية أخرى لدى أفراد العينة من الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة، وتأتي هذه النتيجة للدلالة على أن مستوى العلاقات الاجتماعية لم يتأثر بمستوى قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة، وكذلك لم يتأثر التقدير الاجتماعي بقلق المستقبل، ويرجع ذلك إلى درجة الحفاوة والترحيب والتكريم التي وجدها الأسرى في قطاع غزة.و لم يتأثر الرضا عن الحياة الاقتصادية والصحية بدرجة قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة.كما أن تمسك الأسير بدينه يجعله يشعر بالرضا والطمأنينة، ولا يقلق على المستقبل فهو يعمل، ويرضى بما تأتي به الأقدار، وبنفس راضية.

ولم تظهر علاقة دالة إحصائياً بين شعور الأسرى المحررين بالطمأنينة وقلق المستقبل لديهم.

◄ نتائج السؤال الفرعي الأول: **ما درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال اختبر الباحثون قيمة (t) للعينة الواحدة، ومستوى الدلالة قيمة (.Sig) الاحتمالية وترتيب مجالات الرضا عن الحياة، والجدول (١٢) يبين النتيجة:

الجدول (١٠)

يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي واختبار (t) والترتيب لمجالات الرضا عن الحياة

المجال	البيان	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة (t)	قيمة (.Sig)	الترتيب
الأول	مجال السعادة.	٣,٩١٥٦	٧٨,٣١٢	١٥,٠١٠	٠,٠٠	٤
الثاني	مجال الرضا عن العلاقات الاجتماعية.	٤,٢١٩	٨٤,٣٨	٢٥,٨٧	٠,٠٠	١
الثالث	مجال التقدير الاجتماعي.	٤,١٩٦٦	٨٣,٩٣٢	٢١,٤٣	٠,٠٠	٢
الرابع	مجال الطمأنينة.	٣,٥٥٢	٧١,٠٤	١١,٥٢	٠,٠٠	٦
الخامس	مجال الرضا عن الحياة الاقتصادية.	٣,٧٨٤٥	٧٥,٦٩	١٥,٨٧	٠,٠٠	٥
السادس	مجال الرضا عن الحياة الصحية.	٣,٣٧٤٨	٦٧,٤٩٦	٥,٧٥	٠,٠٠	٧
السابع	مجال الرضا عن الأمور الدينية.	٤,١٠٥٨	٨٢,١١٦	١٦,٨٨	٠,٠٠	٣
الدرجة الكلية للرضا عن الحياة		٣,٨٧٢٤	٧٧,٤٥	٢١,١٩	٠,٠٠	

T table at (df= 102, $\alpha \leq 0.05$) = 1.98

مع ملاحظة أنه وضعت معايير للحكم على درجة الرضا عن الحياة، أو (درجة قلق المستقبل) لدى الأسرى المحررين:

١. فإذا حصل أفراد عينة الأسرى على نسبة (٨٠٪) فما فوق، فإن نسبة رضاهم عن الحياة، أو قلق المستقبل تكون مرتفعة.

٢. وإذا حصل أفراد عينة الأسرى على نسبة (٧٠– ٧٩٪)، فإن نسبة رضاهم عن الحياة، أو قلق المستقبل تكون متوسطة.

٣. و إذا حصل أفراد عينة الأسرى على نسبة أقل من (٦٩٪)، فإن نسبة رضاهم عن الحياة، أو قلق المستقبل تكون ضعيفة.

من خلال الجدول (١٠) يتبين لنا أن درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة كانت (متوسطة) ، وبلغت ما نسبته ٧٧,٤٥٪، كذلك يمكن ملاحظة أن قيمة (.Sig) الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، بمعنى أن (t) المحسوبة كانت أكبر من قيمة (t) الجدولية، وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي دال إحصائياً، ويمكن أن نلاحظ أن قيمة الاختبار كانت موجبة، بمعنى أن العينة توافق على محتوى، ومجالات الرضا عن الحياة.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة (سليمان، ٢٠٠٣) ، التي أكد فيها على أن درجة الرضا عن الحياة لدى مبعدي الضفة الغربية كانت بنسبة ٦٢,٨٪.

ومن خلال الجدول السابق يمكن أن نلاحظ أيضاً ما يأتي:

١. حظي مجال الرضا عن العلاقات الاجتماعية لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة على المرتبة الأولى، حيث بلغ متوسط استجاباتهم نحو (٤,٢١٩) ، وعليه فإن الوزن النسبي للاستجابات بلغ ٨٤,٣٨٪، وهو معدل (مرتفع) ، وهذا يؤكد أن الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة يتمتعون بعلاقات اجتماعية مناسبة، ويرجع ذلك إلى كونهم فئة ضحت من أجل الكل الفلسطيني، وأن الجميع من حولهم يعاملهم معاملة حسنة، مما انعكس على مستوى علاقاتهم الاجتماعية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (تفاحة، ٢٠٠٩) حيث بين أن أكثر العوامل المؤثرة في مستوى الرضا عن الحياة عامل التفاعل الاجتماعي.

٢. وحظي مجال الرضا عن التقدير الاجتماعي على المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط استجابات العينة (٤,١٩٦٦) ، وهو معدل مرتفع، وعليه فإن الوزن النسبي بلغ ما يقارب من ٨٤٪، وهي نسبة مرتفعة كذلك، تعكس حجم التقدير الذي يحظى به الأسير الفلسطيني، ويعزو الباحثون ارتفاع مستوى التقدير الاجتماعي للأسير بأنه ناتج عن الكرم والحفاوة التي تلقاها الأسير المحرر بصفة عامة، والأسير المحرر المبعد إلى قطاع غزة بصفة خاصة والمعاملة في قطاع غزة سواء على المستوى الرسمي كالمؤسسات، والهيئات، أم على المستوى الشعبي، من المواطنين.

٣. أما المرتبة الثالثة فكانت لمجال الرضا عن الأمور الدينية، وكان متوسط استجابات العينة على جميع فقرات محور الرضا عن الأمور الدينية مرتفعاً وبلغ (٤,١٠٥٨) ، وعليه فإن الوزن النسبي بلغ نحو ٨٢,١١٦٪، وهو معدل مرتفع، وهي نتيجة منطقية، لاسيما أن الشعب الفلسطيني يتمتع بالتزام ديني مرتفع نسبياً، وخاصة الأسرى.

٤. وكان مجال السعادة في المرتبة الرابعة، حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا المجال نحو (٣,٩١٥٦) ، وعليه فإن الوزن النسبي يبلغ ٧٨,٣١٪، وهي نسبة متوسطة، وهي تعكس سعادة الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة، وذلك بانتصارهم على سجانيهم، وتحقيق أحد أمنياتهم، ألا وهي الإفراج.

٥. أما المرتبة الخامسة فكانت لمجال الرضا عن الحياة الاقتصادية، حيث بلغ متوسط الاستجابات لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة في صفقة وفاء الأحرار نحو (٣,٧٨٤٥) ، وعليه فإن الوزن النسبي ٧٥,٦٩٪، وهو معدل متوسط، ولعل ذلك يرجع

إلى طبيعة المميزات الاقتصادية التي منحت للأسرى بعد خروجهم، حيث منح كل واحد منهم سيارة ومنزل، وتمت مساعدته في الزواج، وتوفير له وظيفة، وأكدت العينة المبحوثة أنهم يمتلكون مميزات اقتصادية، رغم الظروف الصعبة في قطاع غزة، لاسيما غلاء بعض البضائع، لكن مقارنة بالضفة الغربية تعدّ أسعار البضائع مناسبة وتحت متناولهم.

٦. وحظي مجال الطمأنينة على المرتبة السادسة، أي ما قبل الأخيرة، حيث بلغ متوسط استجابات العينة على محتوى هذا المجال نحو (٣,٥٥٢) ، وعليه فإن الوزن النسبي لاستجابات العينة يبلغ نحو ٧١,٠٤٪، وهي نسبة متوسطة، ولعل النسبة جاءت متوسطة بسبب الخبرات السابقة للأسرى حيث إنهم عاشوا بعضاً من سنين حياتهم تحت الأسر، وبالتالي يبقى الأسير غير مطمئن خوفاً من تكرار هذه الخبرة.

٧. وحظي مجال الرضا عن الحياة الصحية في المرتبة السابعة، والأخيرة بين مجالات الرضا عن الحياة، حيث بلغ متوسط استجابات الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار (٣,٣٧٤٨) ، وبلغ الوزن النسبي المقابل ما نسبته ٦٧,٥٪، وهي نسبة (منخفضة) إلى حد ما.ويعزو الباحثون سبب انخفاض نسبة الرضا عن الحياة الصحية، لأمور عدة منها ضعف الهياكل الصحية في قطاع غزة، ونقص الكادر الصحي في القطاع، إضافة إلى قلة الأدوية والمعدات والأجهزة الطبية اللازمة.وبشكل عام فقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية من حيث مجالات الرضا مع نتيجة دراسة كل من: (سليمان، ٢٠٠٣) ، و(أبو هين، ١٩٩١) حيث أكدت أن الشك وعدم الاطمئنان كانت من أعلى الأمراض النفسية التي يعاني منها السجناء الفلسطينيون، حيث ظهرت هذه السمة بشكل مرتفع لدى (٤٦٪) من أفراد العينة.بينما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (المالكي، ٢٠١١) التي أكد فيها أن الرضا عن الحياة لدى السعوديات بلغ ما يقارب من ٨٠٪.

◄ نتائج الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني: **ما درجة قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة؟**

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحثون (t) للعينة الواحدة (One Sample T.Test) لمعرفة ما إذا كانت إجابات المبحوثين بلغت درجة الحياد أما لا:

الجدول (١١)

يبين لنا المتوسط الحسابي والوزن النسبي واختبار (t) والترتيب لاستبانه قلق المستقبل

البيان	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة (t)	قيمة (.Sig)
استبانة قلق المستقبل	٤٦	٣,١١٩	٦٢,٣٨	٢,٢٦	٠,٠٢٦

T table at (df= 102, $\alpha \leq 0.05$) = 1.98

من خلال الجدول (١١) يتبين أن قيمة (.Sig)الاحتمالية بلغت نحو ٠,٠٢٦ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، كما أن قيمة اختبار (t) المحسوبة بلغت ٢,٢٦ وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية، مما يعني أن المتوسط الحسابي دال إحصائياً، وكانت قيمة اختبار (t) موجبة بمعنى أن العينة توافق على محتوى فقرات مقياس قلق المستقبل، كما يتبين من الجدول السابق (١١) أن متوسط استجابات العينة على مقياس قلق المستقبل بلغ ٣,١١٩، وعليه فإن الوزن النسبي يساوي ٦٢,٣٨٪، وهي نسبة منخفضة، بمعنى أن العينة لديها قلق مستقبل ضعيف نسبياً، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة لديهم آمال برجوعهم إلى أهليهم وذويهم إلى الضفة الغربية، مما يعطيهم أملاً في المستقبل.وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السبعاوي، ٢٠٠٩) ، و (المشيخي، ٢٠٠٩) ، التي أشارت إلى أن درجة قلق المستقبل لدى الطلبة كانت مرتفعة مقارنة بنتائج الدراسة الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق في طبيعة العينة.وتتفق مع نتيجة دراسة (أبو هين، ١٩٩١) حيث أشارت إلى أن (١٨٪) من أفراد عينة المعتقلين الفلسطينيين يعانون من القلق، و (١٧٪) يعانون من الاكتئاب.و هي نسب منخفضة.

◄ نتائج الإجابة عن الفرض الفرعي الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة تعزى لمتغيرات: (العمر، والانتماء السياسي، وعدد مرات الاعتقال، وسنوات الاعتقال، والحالة الاجتماعية) .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحثون اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمتغيرات العمر، عدد مرات الاعتقال، وسنوات الاعتقال، واستخدم اختبار (Independent Samples T test) ، لمتغيرات الانتماء السياسي، الحالة الاجتماعية، والجدول التالي يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي حسب متغير العمر:

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الرضا عن الحياة حسب متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (.Sig)
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٠,٤٣٣	٢	٠,٢١٦	١,٢٤٥	٠,٢٩٢
	داخل المجموعات	١٧,٣٧٣	١٠٠	٠,١٧٤		
	الإجمالي	١٧,٨٠٥	١٠٢			

F table at (df= 2, 100, $\alpha \leq 0.05$) = 3.15

من خلال الجدول السابق (١٢) يتبين أن قيمة (F) المحسوبة بلغت نحو ١,٢٤٥، وهي أقل من قيمة (F) الجدولية، بمعنى أنه لا توجد فروق في متوسطات تقديرات الأسرى المحررين على استبانة الرضا عن الحياة حسب متغير العمر.

ويفسر الباحثون أسباب عدم وجود فروق بأن فئة الأسرى المحررين يتمتعون بالمزايا نفسها، والصفات فهم أبناء صفقة واحدة، وأن متغير العمر لم يؤثر في مستوى الرضا عن الحياة.و هم جميعاً عاشوا الظروف نفسها، ولديهم نفس التجربة الاعتقالية نفسها؛ مما جعلهم يشعرون بالدرجة نفسها من حيث رضاهم عن الحياة.

والجدول الآتي يبين نتائج اختبار ت للفروق حسب متغير الانتماء السياسي:

الجدول (١٣)

نتائج اختبار ت للفروق في مستوى الرضا عن الحياة حسب متغير الانتماء السياسي

المحور	الانتماء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
الرضا عن الحياة	حركة فتح	١٢	٣,٦٤	٠,٧٨٠٤	٢,٠٨	٠,٠٤٠
	حركة حماس	٩١	٣,٩٠٣	٠,٣٣٩٥		

T table at (df= 101, α ≤ 0.05) = 1.98

من خلال الجدول السابق (١٣) نلاحظ بأن قيمة (T) المحسوبة كانت (٢,٠٨) ، وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة من الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة باختلاف متغير الانتماء السياسي، ويعزو الباحثون وجود فروق إلى الأوضاع السياسية التي يمر بها قطاع غزة، خاصة أن هناك انقساماً فلسطينياً، وأصبح قطاع غزة تحت حكم حركة حماس، أما الضفة الغربية فتحت حكم حركة فتح، وهذا انعكس على مستوى رضا الأسرى، وكانت تلك الفروق لصالح أسرى حركة حماس، ولعل ذلك يرجع إلى أن الحكم في قطاع غزة لصالحهم، وبالتالي يمكنهم التمتع بقدر أكبر من الطمأنينة والسعادة والتقدير الاجتماعي، ونمو علاقاتهم الاجتماعية في القطاع.

والجدول الآتي يبين نتائج تحليل التباين الأحادي حسب متغير عدد مرات الاعتقال:

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الرضا عن الحياة حسب متغير عدد مرات الاعتقال

المحور	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (.Sig)
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٠,٦٩٤	٢	٠,٣٤٧	٢,٠٢٨	٠,١٣٧
	داخل المجموعات	١٧,١١١	١٠٠	٠,١٧١		
	الإجمالي	١٧,٨٠٥	١٠٢			

F table at (df= 2, 100, α ≤ 0.05) = 3.15

من خلال الجدول (١٤) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة حسب متغير عدد مرات الاعتقال، يتبين أن قيمة (F) المحسوبة كانت أقل من قيمة (F) الجدوليه، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية في مستوى الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة، حيث إن جميع الأسرى يتمتعون بمستوى الرضا عن الحياة نفسه رغم اختلافهم في عدد مرات الاعتقال.ولعل ذلك يرجع إلى كون هذه الفئة متشابهة إلى حد كبير في كثير من الأمور.فهم مشتركون في مشاعرهم، وأحاسيسهم، وثقافاتهم، وتحملهم المسؤولية؛ فهم عاشوا معا ويلات سجون الاحتلال الإسرائيلي، وفرحوا بلحظة الإفراج معاً، لذا كان من الطبيعي أن لا تظهر فروق جوهرية في مستوى رضاهم عن الحياة.

والجدول الآتي يبين نتائج تحليل التباين الأحادي حسب متغير عدد سنوات الاعتقال:

الجدول (١٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الرضا عن الحياة حسب متغير عدد سنوات الاعتقال

المحور	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (.Sig)
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٠,٩٣٨	٣	٠,٣١٣	١,٨٣٥	٠,١٤٦
	داخل المجموعات	١٦,٨٦٧	٩٩	٠,١٧٠		
	الإجمالي	١٧,٨٠٥	١٠٢			

F table at (df= 3, 99, α ≤ 0.05) = 2.75

من خلال الجدول (١٥) يظهر أن قيمة (F) المحسوبة كانت (١,٨٣٥) وهي أقل من قيمة (F) الجدولية والتي تبلغ ٢,٧٥، وهذا دليل على تقارب العينة في درجة الرضا عن الحياة، حيث لم تظهر فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة

لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة تعزى لمتغير سنوات الاعتقال، وأن العينة رغم اختلاف سنوات اعتقالهم إلا أنهم أظهروا درجات متقاربة من الرضا عن الحياة وفي أبعادها المختلفة.و تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة (أبو اسحاق، ٢٠٠٨) حيث أشارت إلى انه كلما زادت فترة الاعتقال، فإن لها مردوداً سلبياً على مفهوم فعالية الذات لدى المعتقل، لأنه يقضى فترة طويلة من الأسر خلف القضبان، وهذه تزيد من عزلته، وقدرته على التفاعل مع الآخرين، وكذلك ما يجده الأسير من معاملة سيئة من قبل السجان؛ مما يزيد من شعوره بالعجز، والدونية، وعدم القيمة.

والجدول الآتية يبين نتائج تحليل التباين الأحادي حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الجدول (١٦)

نتائج اختبار ت للفروق في درجة الرضا عن الحياة حسب متغير الحالة الاجتماعية

المحور	الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
الرضا عن الحياة	قبل التحرر	٢٩	٣,٨٤١	٠,٥٤٧٦	٠,٤٧	٠,٦٣٦
	بعد التحرر	٧٤	٣,٨٨٤٧	٠,٣٥٨٢٥		

T table at (df= 101, $\alpha \leq 0.05$) = 1.98

من خلال الجدول (١٦) يتبين أن قيمة (T) المحسوبة كانت (٠,٤٧) ، وهي أقل من قيمة (T) الجدولية البالغة نحو ١,٩٨، بمعنى أنه لا توجد فروقٌ جوهرية في درجة الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة رغم اختلافهم في الحالة الاجتماعية، وأن الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة، سواء كان الأسير متزوجاً قبل التحرر، أم بعده، فهم يتمتعون بالدرجة نفسها من الرضا عن الحياة.و تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أبو اسحاق، ٢٠٠٨) التي تؤكد على أن الزواج يعطي الأسير درجة عالية من الاستقرار، وخاصة بعد التحرر، حيث إن أول ما يبحث معظم الأسرى بعد تحررهم وانعتاقهم من القيد، هو الزواج، والذي يمثل لكل منهم حالة الاستقرار الاجتماعي، وتكوين الأسرة، وإنجاب الاطفال.

◄ نتائج الإجابة على الفرض الفرعي الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في درجة قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة تعزى لمتغير: (العمر، وعدد مرات الاعتقال، وسنوات الاعتقال، والحالة الاجتماعية) .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحثون اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمتغيرات: العمر، وعدد مرات الاعتقال، وسنوات الاعتقال، وأستخدم اختبار (Independent Samples T test) ، لمتغيرات الانتماء السياسي، والحالة الاجتماعية، والجدول الآتي يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي حسب متغير العمر:

الجدول (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة قلق المستقبل حسب متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
قلق المستقبل	بين المجموعات	٠,١١٨	٢	٠,٠٥٩	٠,٢٠٢	٠,٨١٧
	داخل المجموعات	٢٩,١٣٣	١٠٠	٠,٢٩١		
	الإجمالي	٢٩,٢٥	١٠٢			

F table at (df= 2, 102, α ≤ 0.05) = 3.15

من خلال الجدول (١٧) يتبين أن قيمة (F) المحسوبة كانت ٠,٢٠٢، وهي أقل من قيمة (F) الجدولية عند درجات حرية (٢، ١٠٠) ، ومستوى دلالة ٠,٠٥، والبالغة نحو ٣,١٥، بمعنى أنه لا توجد فروق في تقديرات العينة على فقرات استبانة قلق المستقبل، والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا دليل واضح على أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة تبعاً لمتغير العمر، ومن خلال الجدول السابق يتبين لنا أن درجة قلق المستقبل لدى العينة متقارب رغم اختلافهم في العمر، ويعتقد الباحثون أن أسباب عدم وجود فروقاً جوهرية بين أفراد العينة يرجع إلى أن العينة تخضع للظروف الاجتماعية والنفسية نفسها.وظروف الاعتقال نفسه، وأن أفراد العينة قد تهيأوا لظروف الاعتقال.

والجدول الآتي يبين نتائج تحليل التباين الأحادي حسب متغير الانتماء السياسي:

الجدول (١٨)

نتائج اختبار ت للفروق في مستوى قلق المستقبل حسب الانتماء السياسي

المحور	الانتماء السياسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
قلق المستقبل	حركة فتح	١٢	٣,٦٣٥٩	٠,٥٢٧٥	٣,٧٨	٠,٠٠
	حركة حماس	٩١	٣,٠٥١١	٠,٥٠٠٧		

T table at (df= 101, α ≤ 0.05) = 1.98

من خلال الجدول (١٨) يتبين أن قيمة (T) المحسوبة كانت ٣,٧٨ وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الانتماء السياسي، ويفسر الباحثون هذه النتائج من خلال عامل الانقسام الفلسطيني، والأوضاع الأمنية والسياسية، والتي كان لها تأثير في مستوى قلق المستقبل، وكانت تلك الفروق لصالح أسرى حركة فتح.

والجدول التالي يبين نتائج تحليل التباين الأحادي حسب متغير عدد مرات الاعتقال:

الجدول (١٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة قلق المستقبل حسب عدد مرات الاعتقال

المحور	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
قلق المستقبل	بين المجموعات	٠,٥٢٨	٢	٠,٢٦٤	٠,٩١٩	٠,٤٠٢
	داخل المجموعات	٢٨,٧٢٣	١٠٠	٠,٢٨٧		
	الإجمالي	٢٩,٢٥٠	١٠٢			

F table at (df= 2, 100, α ≤ 0.05) = 3.15

من خلال الجدول (١٩) يتبين أن قيمة (F) المحسوبة كانت ٠,٩١٩، وأن قيمة (F) الجدولية ٣,١٥، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى عينة الدراسة من أفراد صفقة وفاء الأحرار المبعدين إلى قطاع غزة حسب متغير عدد مرات الاعتقال.و تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع (الطلاع، ٢٠٠٤) حيث أشارت إلى أن الأسرى الذين اعتقلوا أكبر عدد من السنوات، يتمتعون بدرجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي، أكبر من غير الذين لم يتم اعتقالهم.

والجدول الآتي يبين نتائج تحليل التباين الأحادي حسب متغير عدد سنوات الاعتقال:

الجدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة قلق المستقبل حسب عدد سنوات الاعتقال

المحور	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
قلق المستقبل	بين المجموعات	٢,٠٨٤	٣	٠,٦٩٥	٢,٥٣٢	٠,٠٦١
	داخل المجموعات	٢٧,١٦٦	٩٩	٠,٢٧٤		
	الإجمالي	٢٩,٢٥	١٠٢			

F table at (df= 3, 99, α ≤ 0.05) = 2.75

الجدول رقم (٢٠) يبين لنا نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق الجوهرية في تقديرات العينة على فقرات استبانة قلق المستقبل، والواضح بأن قيمة (F) المحسوبة كانت ٢,٥٣٢، وهي أقل من قيمة (F) الجدولية، بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى أفراد العينة من الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة تعزى لمتغير سنوات الاعتقال في سجون الاحتلال.والجدول الآتي يبين نتائج (اختبار ت) للفروق حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الجدول (٢١)

نتائج اختبار ت للفروق في درجة قلق المستقبل حسب الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
قلق المستقبل	متزوج قبل التحرر	٢٩	٣,٢٧٣٦	٠,٦١٧٤	١,٨٥٣	٠,٠٦٧
	متزوج بعد التحرر	٧٤	٣,٠٥٨٨	٠,٤٩		

T table at (df= 101, α ≤ 0.05) = 1.98

من خلال الجدول (٢١) يتبين أن قيمة (T) المحسوبة كانت ١,٨٥٣، وهي أقل من قيمة (T) الجدولية، والتي كانت ١,٩٨ عند درجات حرية (١٠١) ، ومستوى دلالة ٠,٠٥، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية متزوج قبل التحرر ومتزوج بعد التحرر. وتعدُّ هذه النتيجة منطقية، حيث إن الزواج يعطي للأسير استقراراً، وهذا ما تؤكده الثقافة الدينية، والعرف الاجتماعي السائد في المجتمع الفلسطيني، ولكن الاستقرار الاجتماعي بالزواج يكون أكثر بعد التحرر.وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو إسحاق، ٢٠٠٨) .

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية، يقدم الباحثون بعض التوصيات الآتية:

١. العمل الجاد على دمج الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة في نشاطات المجتمع الفلسطيني ومؤسساته لما له من آثار نفسية واجتماعية على شخصية الأسير.

٢. العمل على توفير حياة كريمة للأسرى المحررين بشكل عام وللمبعدين بشكل خاص تتناسب مع حجم المعاناة والتضحية التي قدموها في سبيل فلسطين.

٣. ضرورة إثراء المناهج الفلسطينية بحقوق الأسرى وتضحياتهم، وجعل هذه التضحيات تاريخاً يحفظه الأطفال، ويتوارثونه عبر الأجيال القادمة.

٤. ضرورة مشاركة الأسرى المحررين والمبعدين إلى قطاع غزة في ندوات وورش عمل لفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي أمام العالم أجمع، لاسيما أنهم أصحاب خبرات، وتجارب مختلفة داخل سجون الاحتلال.

٥. ضرورة وضع برامج نفسية واجتماعية للأسرى حديثي التحرر، ومحاولة إيجاد برامج واستراتيجيات تعزز صمود الأسرى الذين ما زالوا رهن الاعتقال لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي.

٦. إطلاق الفعاليات المناهضة للسجن والسجان الإسرائيلي، كخطوة نحو تحرير باقي الأسرى الفلسطينيين.

٧. توفير أخصائيين نفسيين واجتماعيين للكشف عن مشكلات الأسرى النفسية والاجتماعية وعلاجها.